وضع برنامج عربي فعال للتفاعل مع القوى الشعبية في الولايات المتحدة .

كانت الحرب الفيتنامية أول حرب استعمارية لأميركا وانطوى خوضها على ثمن مادي وبشري ومعنوي وسياسي باهظ بالنسبة الى الولايات المتحدة . وقبل أن تنتهي الحرب على حساب البرامج والاحتياجات الاجتماعية الداخلية ، كان ثلاثة ملايين رجل وامرأة اميركيين قد خدموا عسكرياً في الفيتنام . وأحدثت الحرب ، إلى جانب ما سمي بفضيحة ووترغيت ، فقدان ثقة هائلا لدى الشعب الاميركي من نظام الحكم وقيم المجتمع . وطوال فترة الحرب نشأت في الولايات المتحدة حركة كبيرة وان تكن غير منظمة ضد الحرب ، وفي أوج تلك الحركة زحف نصف مليون شخص على واشنطن للتظاهر ضد الحرب وطرأ ارتفاع في المنحى الراديكالي والعنف السياسي بين الطلاب في اميركا .

وفي حين أن حركة السلام في الولايات المتحدة سبقت تورط اميركا في الفيتنام ، فقد نمت الى حجم هائل لأنه كان يصار الى ارسال الشبان الاميركيين الى الخارج ليموتوا أو ليصيروا مقعدين ، وذلك دعما لسياسة كان يمكن تحملها في ظروف اخرى . ولا بد من التشديد هنا على أن النمو السريع في حجم الحركة المناهض للحرب بحيث تحولت الى حركة يشارك فيها الكثيرون من الاميركيين المنتمين الى مجموعات أعمار مختلفة ، وخلفيات اجتماعية ــ اقتصادية مختلفة ، وديانات وخلفيات دينية مختلفة . يمكن رده الى فقدان الأرواح الاميركية في الخارج في حرب لم ينظر اليها على انها تعزز اية قيم اميركية معبر عنها . وهذا التمزيق لحياة الملايين من الاميركيين هو الذي كان العامل الحاسم . ولم يكن التأثير الاقتصادي للحرب على حرمان الأميركيين الخدمات الداخلية التي يحتاجونها سوى عامل ذي اهمية ثانوية لم يكن بوسعه ، في حد ذاته ، أن يبني الحركة المناهضة للحرب .

في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات كانت هناك ادلة متزايدة على أن تجارب القنابل النووية تلوث الجو، وكان استراتيجيون امثال هنري كيسنجر وهيرمان كاهن يحثون على درس استخدام الأسلحة النووية رداً على أي خطر تقريباً يهدد المصالح الاميركية المفترضة . كذلك خلال هذه الفترة كان عدد كبير من الطلبة ومهنيي الطبقة الوسطى قلقين من أن الولايات المتحدة تنتهج سياسات من المرجح أن تورط الولايات المتحدة في حرب رئيسية . وانتعشت الحركة المناهضة للحرب نتيجة لتصعيد الحرب في الفيتنام ، وانتشرت في الجامعات في جميع انحاء البلاد حركة « تعليمية » انطوت على حلقات دراسية طويلة كانت تدوم احياناً ٢٤ ساعة واحياناً طيلة عطلة نهاية الاسبوع . وكانت هذه الحركة حملة تثقيفية واعلامية كبرى حول الحرب انتشرت في جميع انحاء الولايات المتحدة ووضعت الأساس لخلق جماعة نواة مطلعة من منظمي الحركة المناهضة للحرب .

من المهم التعريف بجماعات النوى التي استطاعت ان تبني ائتلافات واسعة تمثل العمال والجماعات الدينية والجماعات المهنية وجماعات الطلبة والسياسيين الخ . وفي قلب الحركة كان دعاة السلام التقليديون ، الذين عارضوا الحرب كحرب ، والاشتراكيون على اختلاف ألوانهم .

هاتان الجماعتان النواتان كان اعضاؤهما المنظمين الأساسيين الذين استطاعوا أن